. @ 292 @

(^ عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما (43)) * * * * أن المراد بالذكر الكثير هو الصلوات الخمس ، والثاني : أن المراد بالذكر الكثير هو التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وأشباهها ، وهذه الأذكار هي التي لا يمنع منها مسلم بجنابة ولا حدث ولا بغير ذلك . وقال بعضهم : الذكر الكثير يكون بالقلب ، وهو الذكر الذي يستديم به طاعة ا ، وينتهي به عن معصيته . .

وقوله : (^ وسبحوه بكرة وأصيلا) أي : صلوا بكرة وأصيلا ، والأصيل : ما بين العصر والمغرب ، ويقال : صلاة الأصيل هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة . .

قوله تعالى : (^ هو الذي يصلي عليكم وملائكته) اختلفوا في معنى (الصلوات) من ا تعالى ؛ قال أبو العالية : هو الثناء من ا على عباده ، (وعن) بعضهم : إشاعة الذكر الجميل لهم ، وأشهر الأقوال : ان الصلاة من ا تعالى بمعنى الرحمة والمغفرة ، وأما صلاة الملائكة بمعنى الاستغفار للمؤمنين . وذكر الحسن البصري : أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام : أيصلي ربك ؟ فذكر موسى ذلك تعالى ؛ فقال ا تعالى : إني أصلي ، وصلواتي أن رحمتي سبقت غضبي ' . .

وفي بعض التفاسير : أن ا تعالى لما أنزل قوله تعالى : (^ إن ا وملائكته يصلون على النبي) قالت الصحابة : يا رسول ا ، هذا لك ! فما لنا ؟ فأنزل ا تعالى : (^ هو الذي يصلي عليكم وملائكته) . .

وقوله : (^ ليخرجكم من الظلمات إلى النور) أي : من ظلمة الضلالة إلى نور الهداية ، ومن ظلمة الكفر إلى نور الإيمان ، وقيل : من ظلمة النار إلى نور الجنة . .

وقوله : (^ وكان بالمؤمنين رحيما) يعني : لما حكم لهم من السعادة .